النشرة الإخبارية

Sudan Defenders
Sudan Human Rights Defenders Coalition

سـودان ديفنـدرز

النشـرة الإخباريـة الشهريـة | مـارس 2026

النساء في قلب المعركة..
والمدافعون على خط المواجهة

تمهيـــــــــد

يصدر التحالف السوداني للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان – سودان ديفندرز نشرته لشهر مارس 2026، في وقت يتزامن فيه اليوم العالمي للمرأة (8 مارس) مع واقع سوداني معقد، يسيطر عليه النزاع المسلح والانتهاكات واسعة النطاق. ويركز هذا العدد على الدور الحيوي للمدافعين والمدافعات، لا سيما النساء، اللواتي يواجهن استهدافاً مضاعفاً، ومع ذلك يواصلن العمل الحاسم لحماية المجتمعات وتعزيز قيم الصمود والعدالة.

تسلط النشرة الضوء على تصاعد الانتهاكات الجسيمة والمنهجية، بما في ذلك: القتل خارج نطاق القانون، الإعدامات الميدانية، الاعتقال التعسفي، التعذيب، الإخفاء القسري، والمحاكمات غير العادلة، إلى جانب الاستهداف المتزايد للمدافعات عن حقوق الإنسان من خلال العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتضييق على الفضاء المدني، وتقويض ضمانات الحماية وسيادة القانون. وتكشف هذه الوقائع عن توجه منظّم لتجريم العمل الحقوقي وإسكات الأصوات المستقلة.

كما يتضمن العدد رصد وتوثيق الانتهاكات المنهجية ضد المدافعين والمدافعات عن حقوق، وملفات خاصة تكشف التميّز السوداني عالمياً بتكريم مدافعي حقوق الإنسان، من خلال إبراز قصص المدافعات والمدافعين الذين نالوا اعترافاً و جوائز دولية، إضافةً إلى تحليل واقع الفضاء المدني في السودان، ورصد أنشطة التحالف ومشاركاته، وتقديم بروفايلات توثيقية تعكس تجارب النضال والتضحيات في سبيل حماية الحقوق والحريات.

كلمـة العـدد

مارس 2026

النساء في قلب المعركة... والمدافعون على خط المواجهة

يأتي شهر مارس 2026، المتوّج برمزية اليوم العالمي للمرأة (8 مارس)، في وقت يمر فيه السودان بواحدة من أحلك مراحله، مع دخول النزاع المسلح عامه الثالث، واستمرار الانهيار في منظومة العدالة وسيادة القانون، واتساع دائرة الإفلات من العقاب.

وفي قلب هذا المشهد القاتم، تقف المدافعات عن حقوق الإنسان في مواجهة استهداف ممنهج، حيث تحولت أجساد النساء إلى ساحات للحرب، وتكاثرت الانتهاكات من عنف جنسي واغتصاب ونزوح قسري، في انتهاك صارخ للكرامة الإنسانية والحقوق الأساسية.

ورغم قسوة الواقع، تواصل النساء السودانيات—مدافعات وناشطات—تجسيد أسمى معاني الصمود، وكتابة ملاحم يومية في الدفاع عن الحقوق والحريات، امتداداً لإرث نضالي طويل منذ الاستقلال، مروراً بانتزاع الحقوق السياسية، وصولاً إلى دورهن المحوري في ثورة ديسمبر، حيث ارتفع شعار حرية – سلام – وعدالة كأفق جامع لنضالهن المستمر.

وفي موازاة ذلك، يواصل المدافعون والمدافعات عن حقوق الإنسان عملهم في بيئة شديدة الخطورة، تتسم بالاعتقال التعسفي، والتعذيب، والإخفاء القسري، والمحاكمات غير العادلة، إلى جانب حملات التشويه والتضييق على الفضاء المدني. وتؤكد المعطيات التي وثقها التحالف تصاعد الاستهداف المباشر للعاملين في مجالي الحقوق والإعلام، في سياق أوسع من الاستقطاب الحاد وخطاب الكراهية واستغلال النزاع لتعميق الانقسامات.

يستند هذا العدد إلى منهجية رصد ميداني دقيقة، تعكس شهادات الضحايا والوقائع الموثقة، ويقدم صورة متكاملة عن حجم الانتهاكات وأثرها الإنساني والقانوني، حيث لا تعكس الأرقام وحدها عمق المعاناة، بل تكشف عن تآكل الثقة في المؤسسات، وتراجع فرص العدالة، وتهديد أسس السلام المستدام.

انطلاقاً من رسالتنا كتحالف مستقل، نؤكد رفضنا القاطع لكافة أشكال الانتهاكات، ونجدد دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية، وضمان الحماية الفعالة للمدافعين/ات، وإنهاء الإفلات من العقاب، ومحاسبة المسؤولين وفق المعايير الوطنية والدولية. كما ندعو المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته في دعم آليات العدالة وحماية الحيز المدني.

إن شهر مارس، بكل ما يحمله من رمزية، يضعنا أمام مسؤولية أخلاقية وقانونية: أن نجعل من نضال النساء والمدافعين عن حقوق الإنسان بوصلة للعمل المشترك نحو العدالة، وأن نؤكد أن الكرامة الإنسانية ليست خياراً، بل حق أصيل لا يسقط بالتقادم.

رئيس مجلس الأمناء

رصد وتوثيق الانتهاكات

ضد المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في ظل الحرب السودانية

ربك – ولاية النيل الأبيض

المحامي آدم أحمد الدقناوي: اعتقال تعسفي وانتهاك لحصانة المحاماة

التاريخ: 19 مارس 2026

اعتُقل المحامي آدم أحمد الدقناوي، وكيل نقابة المحامين بولاية النيل الأبيض، على يد قوة أمنية مشتركة من جهاز الأمن والاستخبارات العسكرية، مدعومة بقوات العمل الخاص، مساء الخميس في مكتبه بمدينة ربك. جاء الاعتقال على خلفية نقاش داخلي دار في مجموعة واتساب مغلقة باسم «واحة المحامين»، وهو استهداف مباشر للحريات النقاشية داخل الفضاءات المهنية.

أفادت مصادر قانونية أن القوى الأمنية داهمت المكتب و اصطحبت الدقناوي إلى جهة غير معلومة، قبل أن يتم الإفراج عنه لاحقًا بشرط الحضور للتحقيق صباح الأحد. يُذكر أن هذه الواقعة ليست الأولى من نوعها، إذ سبق أن تعرض الدقناوي لاعتقالات متكررة بسبب مواقفه السياسية و معارضته للحرب ومطالبته بمحاربة الفساد.

يُعد هذا الإجراء انتهاكًا صريحًا لقانون المحاماة لسنة 1983 المعدل، والمادة 57 من الوثيقة الدستورية لسنة 2019، إضافةً إلى المادة 33 من قانون الإجراءات الجنائية لسنة 1991، التي تشترط الحصول على أمر قضائي للقبض على الأفراد. المطالبة الحقوقية واضحة: الإفراج الفوري وغير المشروط وضمان ممارسة المحامين حقوقهم المهنية بحرية.

النيل الأزرق / سجن أم درمان

حكمان بالإعدام رجمًا بحق امرأتين: إدانة دولية وعودة للتطرف القضائي

التاريخ: 26 فبراير 2026

أصدرت السلطات السودانية حكمين بالإعدام رجمًا حتى الموت بحق امرأتين من القضارف والنيل الأزرق، وتم نقلهما إلى سجن أم درمان النسائي، حيث تعاني المحتجزتان من انعدام التمثيل القانوني في ظل انهيار شبه كامل للنظام القضائي. أثارت الأحكام إدانة دولية واسعة، حيث حذر رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في السودان من أن تنفيذها يمثل «عودة خطيرة للتطرف في النظام القضائي» ويهدد حقوق النساء. ترددت أنباء عن احتمال صدور عفو رئاسي مؤقت، دون نشر رسمي، وسط تحذيرات من أن العفو لا يبطل الحكم إلا بتعديل قانوني. تعتبر المنظمات الحقوقية هذه الانتهاكات جزءًا من نمط مستمر ضد النساء في مناطق النزاع، داعية إلى الإفراج الفوري وضمان التمثيل القانوني الكامل.

سجن بورتسودان

المحامي محمد عزالدين: اعتقال مستمر تحت ظروف صحية خطرة

مارس 2026

يواصل المحامي محمد عزالدين اعتقاله منذ 10 مايو 2025 في سجن بورتسودان، بعد تعرضه للإخفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة، ونقله بين معتقلات قوات العمل الخاص. تم تجديد حبسه 11 مرة دون مثوله أمام قاضٍ، مع فتح البلاغ ضده متأخرًا، ويواجه تهديدًا بعقوبة الإعدام وفق المادتين 50 و51 من القانون الجنائي لسنة 1991. يعاني عزالدين من أمراض مزمنة تشمل السكري وارتفاع الدهون، إضافةً إلى إصابته بحمى الضنك، دون رعاية طبية مناسبة، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية بشكل خطير. استمرار احتجازه في هذه الظروف يُعد انتهاكًا صارخًا لحقوقه ولقواعد المحاكمة العادلة.

نيالا – ولاية جنوب دارفور

اختطاف وإخفاء قسري لسبع مدافعات وصحفيات

التاريخ: 4 فبراير 2026 – مستمر حتى 30 مارس 2026

نفذت قوات الدعم السريع في 4 فبراير 2026 مداهمة لفعالية حقوقية تناولت «حقوق المرأة في المواثيق الدولية»، نظمتها مبادرة «نتكلم» ومبادرة «صحفيات من أجل السلام»، بالشراكة مع منظمة «تنمية نساء السودان»، ضمن أنشطة تمهيدية لليوم العالمي للمرأة. أُفيد بأن الاعتقالات نُفذت من منازل المستهدفات بواسطة سيارات قتالية وعناصر بزي مدني تابعين للدعم السريع. المعتقلات هن: مناهل مصطفى السنوسي، مواهب إبراهيم (صحفية)، زهراء محمد الحسن (صحفية)، إشراقة عبد الرحمن (صحفية)، إزدهار عبد المنعم حامد، سارة آدم، ماجدة (من منظمة تنمية نساء السودان).

تم الاعتقال دون إبراز أوامر توقيف أو توجيه أي تهم قانونية، وحتى 27 مارس 2026، لا تزال أماكن احتجازهن غير معلنة، ولم يتم تقديمهن لأي جهة قضائية، ما يرقى إلى حالات إخفاء قسري واحتجاز تعسفي. طالبت لجنة حماية الصحفيين، في بيان صادر بتاريخ 16 مارس 2026، بالإفراج الفوري وغير المشروط عن المعتقلات. وفقًا مصادر تحالف المدافعين السودانيين، تُحتجز المعتقلات في ظروف قاسية تهدد حياتهن، تشمل الحرمان من التواصل مع أسرهن، منع الزيارات، وغياب الرعاية الصحية.

الأبيض – ولاية شمال كردفان

عبد الوهاب أحمد محمد هاشم «بوب»: اختفاء قسري مستمر

التاريخ: اعتقال في 23 سبتمبر 2025 – اختفاء قسري حتى 13 أكتوبر 2025 – استمرار المعاناة حتى مارس 2026

يتعرض المدافع عن حقوق الإنسان والقيادي النقابي عبد الوهاب أحمد محمد هاشم، المعروف باسم «بوب»، للاختفاء القسري منذ اعتقاله في مدينة الأبيض بتاريخ 23 سبتمبر 2025 على يد ضباط جهاز المخابرات العامة السوداني، دون إبراز أمر توقيف أو إخطار أسرته. استمر إخفاؤه قسريًا حتى 13 أكتوبر 2025، في انتهاك صارخ للضمانات القانونية الأساسية. يُعد هاشم رئيس لجنة تنسيق العمال، وبرز بنشاطه السلمي في الدفاع عن حقوق العمال والأجور العادلة. تأتي هذه الواقعة ضمن نمط استهداف المدافعين والنقابيين في شمال كردفان، في ظل غياب الشفافية والمساءلة.

الأبيض – ولاية شمال كردفان

المحامي خلف الله حسين: إفراج بعد اعتقال دام شهرين

الاعتقال: 17 يناير 2026 – الإفراج: مارس 2026

بعد اعتقال استمر منذ 17 يناير 2026 على يد أجهزة الأمن السودانية، تم الإفراج عن المحامي والحقوقي

خلف الله حسين عبد العزيز، المعروف بنشاطه في الدفاع عن حقوق المعتقلين. كان خلف الله حسين قد تعرض للاعتقال التعسفي والإخفاء القسري على يد الاستخبارات العامة التابعة للقوات المسلحة السودانية ، دون أي مذكرة قانونية أو توجيه تهم رسمية. خلال فترة الاحتجاز، مُنع من التواصل مع أسرته، أو مقابلة محامٍ، أو الظهور أمام قاضٍ، في انتهاك صارخ للمادة 9 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. يمثل إطلاق سراحه خطوة إيجابية لكنها غير كافية، بعد حملة واسعة استهدفت المحامين في مناطق النزاع.

القاهرة – جمهورية مصر العربية

راشد محمد عباس: وفاة تحت التعذيب أو الإهمال الطبي أثناء الاحتجاز

التاريخ: وفاته بين 15 و22 مارس 2026 – الإعلان: 25 مارس 2026

تعرض المواطن السوداني راشد محمد عباس لانتهاك جسيم يتمثل في الاعتقال التعسفي أو الوفاة أثناء الاحتجاز داخل الأراضي المصرية. وفقًا مصادر التحالف السوداني للمدافعين عن حقوق الإنسان، تم اعتقاله في بداية مارس 2026 في ظروف غير معلنة، وظل محتجزًا لمدة تقارب أسبوعين دون تمكينه من التواصل مع أسرته أو الحصول على ضمانات قانونية. خلال الأسبوع الثالث من مارس 2026 (بين 15 و22 مارس)، توفي أثناء الاحتجاز في ظروف غامضة، وسط تضارب في الروايات بشأن مكان وملابسات الوفاة. تم الإعلان عن وفاته عبر موقع «مواطنون» بتاريخ 25 مارس 2026، وهو التاريخ المؤكد الوحيد في القضية حتى الآن. تُثير هذه الواقعة مخاوف جدية بشأن احتمالات التعذيب أو الإهمال الطبي، خاصة في ظل غياب بيان رسمي من السلطات، ومنع التواصل الأسري، ورفض أسرة الضحية استلام الجثمان قبل صدور تقرير طبي مستقل يحدد السبب الحقيقي للوفاة.

ود مدني – ولاية الجزيرة

المحامي أحمد المصطفى: السجن المؤبد في قضية تعاون مزعوم مع قوات الدعم السريع

الاعتقال: ديسمبر 2025 – الحكم: مارس 2026

أصدرت محكمة جنايات ود مدني حكمًا بالسجن المؤبد بحق المحامي أحمد المصطفى، المعروف بنشاطه في الدفاع عن المعتقلين، في قضية اسمتها حكومة بورسودان بـ «التعاون مع قوات الدعم السريع»، في حكم أثار استنكارًا واسعًا حول ظروف المحاكمة. وفق مصادر مقربة، تم اعتقال المصطفى في ديسمبر 2025 من منزله، بعد أن ظل منخرطًا في العمل الطوعي خلال الحرب، ودافع عن عشرات المعتقلين وأخرج عددًا منهم بحكم البراءة قبل توقيفه. تشير المعطيات إلى أن المحكمة اعتمدت على شهادات محدودة ومتناقضة مع شهود الدفاع، وسط تكهنات بأن القضية قد تكون مرتبطة بدوره القانوني ونزاعات شخصية، في ظل غياب أدلة ملموسة. تأتي هذه المحاكمة ضمن سلسلة أحكام تعسفية صدرت في ود مدني، شملت مئات المواطنين بتهم مشابهة، وسط مخاوف جدية بشأن استقلالية القضاء وغياب معايير المحاكمة العادلة.

التصنيف الأمريكي للإخوان المسلمين في السودان

«جماعة إرهابية» – تداعيات حقوقية معقدة

التاريخ: 9 مارس 2026 – سريان التصنيف: 16 مارس 2026

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في 9 مارس 2026 تصنيف الإخوان المسلمين في السودان كـ«منظمة إرهابية أجنبية» و«كيان إرهابي عالمي مصنف خصيصًا»، على أن يسري التصنيف ابتداء من 16 مارس 2026. تشمل التصنيف لواء «البراء بن مالك»، الذراع العسكري للجماعة، نظرًا لضلوعهم في أعمال عنف واسعة ضد المدنيين، بما في ذلك الإعدامات الميدانية وتجنيد الأطفال، مع تلقي دعم مباشر من فيلق القدس الإيراني. ردًا على القرار، أكد قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان فصل الجيش عن أي جماعات مسلحة. وفي 15 مارس 2026، اعتقلت سلطات بورتسودان القيادي الإسلامي ناجي عبد الله، في مؤشر على ضغط دولي واضح للحد من أنشطة الجماعات المسلحة.

البعد الحقوقي: يسلط القرار الضوء على الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها مقاتلو التيار الإسلامي، مع التأكيد على ضرورة مساءلة المسؤولين عن الجرائم وفق معايير القانون الدولي.

الضعين – شرق دارفور

الأمم المتحدة تدين غارة على مستشفى الضعين: قد ترقى إلى جرائم حرب

التاريخ: 24 مارس 2026

أدان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بأشد العبارات غارة بطائرة مسيرة مسؤول منها القوات المسلحة السودانية استهدفت مستشفى الضعين التعليمي، أسفرت عن مقتل 60 شخصًا على الأقل، بينهم أطفال ونساء وعاملون صحيون. واعتبر غوتيريش أن «الهجمات على العاملين والمرافق الصحية قد ترقى إلى جرائم حرب»، داعيًا إلى الالتزام بالقانون الإنساني الدولي. هذا الهجوم يتسق مع نمط أوسع من الاستهداف المنهجي للبنية التحتية المدنية، الذي وثقه مجلس الأمن في بياناته المتعددة، حيث تم التأكيد على أن «الهجمات المتعمدة على العاملين في المجال الإنساني والمرافق الصحية قد تشكل جرائم حرب».

الخلاصة والتوصيات: نمط منهجي من الانتهاكات ونداء عالمي للعدالة:

يُظهر الرصد أعلاه نمطًا منهجيًا من الانتهاكات الجسيمة ضد المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في السودان، يشمل الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري دون أوامر قضائية، الحرمان من التواصل مع الأسر والمحامين، الاحتجاز في ظروف صحية خطرة، الوفيات أثناء الاحتجاز في ظروف غامضة، الأحكام القضائية التعسفية، واستهداف النساء المدافعات والصحفيات بشكل متعمد. في ضوء هذه الانتهاكات، التحالف السوداني للمدافعين عن حقوق الإنسان المجتمع الدولي إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين تعسفيًا، وضمان التحقيق المستقل والشفاف في وفاة راشد محمد عباس وجميع حالات الوفاة أثناء الاحتجاز، ومحاسبة المسؤولين وفق القانون الدولي، وتوفير الحماية العاجلة للمدافعين عن حقوق الإنسان، خاصة النساء، والضغط لوقف تدفق الأسلحة إلى جميع أطراف النزاع، تنفيذًا لقرارات مجلس الأمن.

التميز السوداني عالمياً:

مارس 2026 شهر مدافعي ومدافعات حقـــــوق الإنســـــان

تميّز سوداني عالمي: يسرا الباقر تتوّج بجائزة أفضل صحفية تلفزيونية في بريطانيا وتُهدي الإنجاز للسودان

4 مارس 2026

في إنجاز يعكس التميّز السوداني على الساحة الدولية، تُوِّجت الصحفية السودانية-البريطانية يسرا الباقر بجائزة أفضل صحفية تلفزيونية لعام 2026 ضمن حفل جوائز الصحافة التلفزيونية الذي تنظمه الجمعية الملكية للتلفزيون (Royal Television Society)، والذي أُقيم في 4 مارس بالعاصمة البريطانية لندن. وجاء هذا التكريم تقديراً لتغطياتها الميدانية البارزة، خاصة للحرب في السودان، حيث قدّمت عبر عملها كمراسلة للشؤون الأفريقية في Sky News تقارير إنسانية معمّقة نقلت معاناة المدنيين وكشفت أبعاد الأزمة الإنسانية المتفاقمة منذ اندلاع الصراع في أبريل 2023. وأهدت الباقر الجائزة إلى السودان، مؤكدة أن هذا التتويج يمثل انتصاراً لبلادها، في وقت تواصل فيه نقل قصص السودانيين إلى العالم، رغم التأثيرات الشخصية للحرب عليها، بما في ذلك تدمير منزل عائلتها في الخرطوم. ويأتي هذا الإنجاز ضمن حضور متصاعد للصحفيين السودانيين في المحافل الدولية، معزّزاً صورة الكفاءة المهنية والالتزام الإنساني للإعلاميين السودانيين.

تميّز سوداني في المحافل الدولية: استيلا قايتانو تفوز بجائزة حرية التعبير 2026 من اتحاد كتاب النرويج

27 مارس 2026

في إنجاز جديد يعكس التميّز السوداني في مجالات الأدب وحرية التعبير، أعلن اتحاد كتاب النرويج في 27 مارس 2026 منح جائزة حرية التعبير للروائية السودانية/ جنوب السودانية استيلا قايتانو، بالمشاركة مع الشاعرة والناشطة الحقوقية إيمي محمود. ويأتي هذا التكريم تقديراً لإسهامات قايتانو الأدبية التي عبّرت من خلالها عن قضايا المجتمعات المتأثرة بالحروب والنزاعات، حيث تناولت في أعمالها مثل «أرواح إدو» و«نجمة الصباح» و«حب بحجم ثمرة الباباي» موضوعات الهوية والهجرة والنزوح بأسلوب إنساني عميق. وتُعد قايتانو من الأصوات الأدبية البارزة التي نجحت في إيصال معاناة الإنسان السوداني إلى العالم، وكانت قد نالت سابقاً جائزة الشجاعة من مؤسسة (بن بنتر) البريطانية، في تأكيد متواصل على حضور الأدب السوداني وتأثيره في القضايا الإنسانية العالمية.

تميّز سوداني عالمي: نادرة المهدي تفوز بجائزة السلام 2026 عن قصتها حول الحرب والنزوح

23 فبراير 2026

فازت الصحفية والكاتبة السودانية نادرة المهدي بجائزة السلام لعام 2026 من منظمة المرأة للسلام والعمل الإنساني التابعة للأمم المتحدة، بالشراكة مع منظمة نبض العالم، عن قصتها «السودان بين الألغام والموسيقى». ويأتي هذا التكريم تقديراً لإسهاماتها في تسليط الضوء على أصوات النساء في مناطق النزاع، وتعزيز حضورهن في السرد الإعلامي والإنساني، حيث عكست قصتها معنى السلام بوصفه حماية للنساء، وتأمين لقمة العيش، وتطهير الطرق من الألغام، بعيدًا عن الخطاب السياسي النظري. وأشارت المنظمة إلى أن قصة نادرة تقدم تأملًا شجاعًا ومؤثرًا حول السلام لكل من عاش ويلات الحرب والنزوح والمنفى، وتم اختيارها للنشر والترويج الدولي ضمن برنامج جوائز نبض العالم. كما مُنحت المهدي شارة "راوية قصص مميزة" تقديرًا لقوة سردها وتأثيره. وفي تعليقها على الجائزة، أكدت نادرة المهدي أن هذا التكريم ليس شخصيًا فحسب، بل يمثل كل امرأة سودانية قاومت الخوف ورفعت صوتها من قلب المعاناة، مشددة على أن السلام الحقيقي يبدأ حين تُسمع أصوات النساء ويُشركن في صناعة القرار، ما يعكس التميّز السوداني في الدفاع عن حقوق الإنسان والنشر الإعلامي العالمي.

التميز السوداني على الساحة الدولية: شبكة «عاين» تتوّج بجائزة التوليب الهولندية لحقوق الإنسان

10 مارس 2026 – لاهاي، هولندا

في إنجاز يرفع اسم السودان عاليًا في المحافل الدولية، مُنحت شبكة «عاين»، إحدى مؤسسات منتدى الإعلام السوداني، جائزة التوليب للمدافعين عن حقوق الإنسان (Dutch Human Rights Tulip)، في حفل أقيم بقصر السلام بمدينة لاهاي. وقد سلّم السفير الهولندي لحقوق الإنسان Wim Geerts الجائزة لممثل الشبكة تقديرًا لدورها في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان عبر مقاطع الفيديو، وإيصال صوت الشعب السوداني المتضرر إلى المجتمع الدولي.

شبكة عاين
Ayin Network

وفي كلمة مؤثرة، اعتبر ممثل الشبكة أن الجائزة «لحظة اعتزاز كبيرة ليس فقط للفريق الصحفي، وإنما تكريم لكل المراسلين الذين يواجهون المخاطر ويضحون بحياتهم أثناء أداء واجبهم في الميادين».

وقبيل تسليم الجائزة، نظم منتدى الإعلام السوداني في هولندا فعالية بعنوان «السودان تحت النار»، عرض خلالها فيلم «أبطال السودان المجهولون»، الذي يوثق صمود نساء وشباب السودان خلال الحرب المستمرة. وأكد رئيس المنتدى، كمال الصادق، أن نقابة الصحفيين السودانيين وثقت 555 انتهاكًا بحق الصحفيين والصحفيات، بينهم 33 صحفيًا قتلوا بسبب عملهم في كشف الانتهاكات، بينما تعرضت 90% من المؤسسات الصحفية للتدمير أو التعطيل. ويشكل هذا التكريم الدولي شهادة على صمود الإعلام السوداني في ظل الحرب، وجهود المراسلين السودانيين في الدفاع عن حقوق الإنسان ونقل الحقيقة للعالم، مما يعكس التميز والاحترافية السودانية في أصعب الظروف.

تميز سوداني عالمي: غرف الطوارئ السودانية تحصد جائزة «تشاتام هاوس» 2025

لندن 26 مارس 2026

أعلنت مؤسسة «تشاتام هاوس» المرموقة فوز غرف الطوارئ السودانية بجائزتها السنوية لعام 2025، تقديرًا لدورها الحاسم في تقديم المساعدات الإنسانية خلال الحرب التي اجتاحت السودان منذ أبريل 2023. تُمنح الجائزة سنويًا لمن قدموا «الإسهام الأكثر أهمية في تحسين العلاقات الدولية»، وتسلم باسم راعي المعهد الملك تشارلز الثالث، ما يجعلها واحدة من أرفع الجوائز الدولية في العمل الإنساني. وقد نالت غرف الطوارئ هذا التكريم بفضل استجابتها الاستثنائية في مناطق غالبًا

ما تكون معزولة عن أي دعم دولي، حيث قدمت الغذاء والماء، وأدارت المطابخ المجتمعية، وسهلت إجلاء المدنيين من مناطق النزاع، ووثقت الانتهاكات، وقدمت الدعم للنساء والأطفال الناجين من العنف. وأشادت برونوين مادوكس، المديرة التنفيذية لمعهد تشاتام هاوس، بالشبكات التطوعية السودانية واصفة إياها بأنها «أثبتت قدرة المدنيين على تقديم استجابة حيوية تتجاوز مجرد المساعدات، وأعادت جزءًا من السلطة للمجتمعات». بينما أكدت تيجستي أماري، مديرة برنامج أفريقيا في المعهد، أن هذه الغرف شكلت «العمود الفقري للاستجابة الإنسانية لملايين السودانيين في غياب الدعم الحكومي والدولي». وعبرت غرف الطوارئ في بيان رسمي عن امتنانها، مُهدية الجائزة لكل المتطوعين الذين «يخاطرون بحياتهم يوميًا لحماية الآخرين»، ولشهداء الإنسانية، مؤكدة أن هذا التقدير يعزز التزامها ببناء مستقبل مدني للسودان يرتكز على السلام والكرامة والإنسانية. يذكر أن غرف الطوارئ السودانية سبق وأن نالت عدة تكريمات دولية، بينها الترشيح لجائزة نوبل للسلام للأعوام 2024-2026، وفوزها بجائزة رافتو، وجائزة الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان، وجائزة ريتشارد هولبروك للدفاع الدولي.

التميز السوداني على الساحة الدولية: سلوة الصادق تتوج بجائزة حقوق الإنسان في دوسلدورف

التاريخ: 29 مارس 2026

المكان: دوسلدورف، ألمانيا / السودان

منحت قاعة تونهاله في دوسلدورف الناشطة السودانية سلوة الصادق جائزة حقوق الإنسان المرموقة (10,000 يورو) تقديرًا لجهودها الاستثنائية في الدفاع عن حقوق النساء وتقديم المساعدات الإنسانية للنازحين والمجتمعات الأكثر تضررًا في ظل الحروب والأزمات في السودان. سلوة، مؤسسة ومديرة مبادرة المناصرة والتنمية النسائية (WADI)، تعمل على توفير الغذاء والمياه النظيفة والمأوى الطارئ، وإشراك النساء في عملية السلام وإعادة الإعمار. وأشاد القيمون على الجائزة، بقيادة المايسترو آدام فيشر، بدورها البطولي وثباتها القيادي في ظروف قصوى.

سبق أن مُنحت الجائزة لشخصيات بارزة مثل منظمة أطباء بلا حدود، والناشط الحقوقي عثمان كافالا (2022)، والمؤرخ سيرجي لوكاشيفسكي (2024)، والناشطتان جوانا حسون وشاي هوفمان (2025)، ما يعكس المكانة الدولية المرموقة للتكريم ويؤكد استمرار الدور القيادي للسودان في الدفاع عن حقوق الإنسان رغم النزاعات والتحديات الإنسانية الكبرى.

التميز السوداني: المقداد حسن: صحفي سوداني يتوج بجائزة «هانز فيربلوج» لتغطية الحرب في الخرطوم

التاريخ: 3 فبراير 2026

المكان: لاهاي، هولندا / الخرطوم، السودان

حاز الصحفي السوداني المقداد حسن على جائزة «أفضل صحفي جديد - هانز فيربلوج 2025» من منظمة Free

Press Unlimited، تقديرًا لتغطيته الميدانية للحرب في الخرطوم منذ أبريل 2023. ويعد حسن من القلائل الذين ظلوا في العاصمة لتوثيق الانتهاكات، من صور ومراسلات مباشرة من المباني المدمرة والجبهات النشطة، مكشفًا للعالم عن الإعدامات والاغتصاب وتجويع المدنيين في ظل صمت جزئي دولي. وقالت لجنة التحكيم الدولية: «إخلاص المقداد وشجاعته وقدرته على تقديم تقارير دقيقة في ظروف قصوى أهلته لهذا التكريم الدولي». وأكد حسن أن الجائزة «تعود أولًا إلى السودان وشعبه الذي يرفض فقدان إنسانيته»، مشددًا على أهمية التوثيق الميداني ودور الصحافة المستقلة في إيصال الحقيقة السودانية للعالم، رغم المخاطر المستمرة.

السودان كسلا: استمرار النشاط النسوي في كسلا رغم الحرب والصراع المسلح

25 مارس 2026

أصدر مركز حقوق الإنسان في معهد ميشيلسن، يوم 25 مارس 2026، دراسة توثّق كيفية استمرار النساء السودانيات في النشاط النسوي والمبادرات المجتمعية في ولاية كسلا، رغم ظروف الحرب والعسكرة التي تشهدها البلاد منذ أبريل 2023. وأظهرت الدراسة أن الحرب، التي أدت إلى نزوح أكثر من 11 مليون شخص وترك 30 مليون بحاجة إلى مساعدات إنسانية، لم توقف زخم الحركة النسائية، بل أعادت تشكيلها وفق آليات أكثر لامركزية وابتكارًا. وأبرزت الدراسة أن النساء في كسلا استخدمن التنظيم اللامركزي لمواصلة العمل النسوي، والاستجابة الإنسانية، وإطلاق مبادرات اقتصادية صغيرة، وشبكات دعم نفسي وقانوني للنساء النازحات والمجتمعات المضيفة. كما توثّقت مبادرات إعلامية مثل بودكاست «أخبرني»، لنقل أصوات النساء بعيدًا عن الخطاب التقليدي، بالتوازي مع دعم المنظمات الدولية، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO). وخلصت الدراسة إلى أن الحركة النسائية في كسلا تمثل نموذجًا للعمل النسوي في مناطق النزاع، يجمع بين الصمود، المرونة، اللامركزية، والمقاومة الهادئة، في ظل استمرار النزاع المسلح، مؤكدة أن جهود الدعم الدولي والإقليمي ساهمت في تعزيز هذا الصمود وتمكين النساء من لعب دور فاعل في المجتمعات المتأثرة بالحرب.

ملـــــف توثيقـــــــي:

حملة قمع الفضاء المدنـي في السـودان

مارس 2026

تصعيد القمع المنهجي للفضاء المدني

يشهد السودان خلال شهري فبراير ومارس 2026 تصعيدًا نوعيًا في حملة استهداف منظمات المجتمع المدني. إذ انتقلت سلطات بورتسودان من سياسة المراقبة والتضييق التدريجي إلى إجراءات إغلاق ممنهج ومصادرة ممتلكات كاملة للمنظمات، مستندة إلى قانون العمل التطوعي والإنساني لسنة 2006، مع تبريرات متغيرة تراوحت بين «ممارسة أنشطة لا تخدم المجتمع» وصولاً إلى الإغلاق دون أي سبب معلن.

تحذير حكومة بورتسودان المنظمات الدولية من التعامل مع جهات موازية

التاريخ: 27 يناير 2026

نوع الانتهاك: تقييد حرية العمل الإنساني

أصدرت سلوى آدم بنية، مفوضة العون الإنساني في حكومة بورتسودان، تحذيراً رسمياً للمنظمات الدولية والإقليمية تضمن:

- حظر التعامل مع الوكالة الإنسانية لقوات الدعم السريع (SARHO) باعتبارها «كياناً موازياً للدولة».

- اعتبار أي اتفاق مع SARHO «دعماً لكيان متمرد» و»خروجاً على السيادة الوطنية».

- التهديد بإلغاء ترخيص أي منظمة مخالفة استناداً إلى المادة 14 من قانون العمل التطوعي والإنساني لسنة 2006.

التحليل القانوني: يشكل هذا التحذير تقييدًا غير مبرر لحق المنظمات الإنسانية في اختيار شركائها وفق مبادئ الحياد والاستقلالية، ويعد انتهاكًا لالتزامات السودان بموجب القانون الدولي الإنساني.

تقييد المساعدات الإنسانية العابرة للحدود

الفترة: فبراير 2026

نوع الانتهاك: منع وصول المساعدات الإنسانية

فرضت السلطات السودانية قيودًا صارمة على حركة المساعدات العابرة للحدود من تشاد إلى دارفور، تضمنت:

- منع عبور قوافل المساعدات عبر معبر أدري دون تراخيص مسبقة.

- إجراءات تفتيش وتأخير منهجية للشاحنات المحملة بالمواد الإغاثية.

- تعليق جزئي لعمليات برنامج الأغذية العالمي (WFP) في غرب وجنوب دارفور.

الموقف الدولي: حذرت وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ 26 فبراير 2026 من أن هذه القيود «تعيق وصول المساعدات المنقذة للحياة».

الإنتهاكات التي طالت منظمات مجتمع مدني

منظمة دعم ضحايا دارفور (Darfur Victims Support Organisation)

التاريخ: 3 فبراير 2026

نوع الانتهاك: إلغاء ترخيص تعسفي

أُغلق الترخيص دون ذكر أي مبرر قانوني، شمل مكاتبها في الفاشر ونيالا والجنينة. تأسست المنظمة عام 2004 وركزت على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، إعادة تأهيل المجتمعات، وتوثيق الانتهاكات الحقوقية. الإغلاق التعسفي يعد انتهاكًا صارخًا لحقوق المنظمة والمستفيدين منها.

منظمة كيان لتمكين المرأة وبناء السلام (Kayan Organisation)

التاريخ: 3 فبراير 2026

نوع الانتهاك: إغلاق تعسفي للمنظمة

القرار استهدف مواقع المنظمة في الخرطوم، جنوب كردفان، القضارف، وكسلا، دون ذكر أي سبب قانوني. أدى الإغلاق إلى:

- توقف برامج التدريب لـ 1,850 امرأة.
- إغلاق 3 مراكز استشارات قانونية.
- تعطيل 12 مشروعًا لبناء السلام.

منظمة إنجاز للنوع الاجتماعي والمساعدات الإنسانية والتنمية (Enjaz Organisation)

التاريخ: 3 فبراير 2026

نوع الانتهاك: إغلاق تعسفي

تُعد منظمة إنجاز للنوع الاجتماعي ، إحدى المنظمات السودانية المدنية ذات الطابع النسوي، التي تعمل في مجالات تعزيز المساواة بين الجنسين، الحماية، العمل الإنساني، والتنمية المجتمعية المستدامة، مع تركيز خاص على النساء والشباب والفئات المتأثرة بالنزاعات.

اتحاد علماء وخبراء دارفور (Union of Darfuri Scholars and Experts)

التاريخ: 3 فبراير 2026

نوع الانتهاك: استهداف المنصات المستقلة

توقف 12 برنامجًا بحثيًا و25 برنامجًا تعليميًا، وفقدان منصة تبادل الخبرات العلمية وتوثيق الانتهاكات الحقوقية، ما يعكس استهداف المنصات المستقلة والموثوقة في دارفور.

منع حركة المنظمات الإنسانية في ولاية جنوب كردفان

التاريخ: 5 مارس 2026

نوع الانتهاك: تجميد كامل للأنشطة الإنسانية

شمل القرار:

- تجميد أنشطة 7 منظمات إنسانية.
- إغلاق 3 مراكز صحية.
- منع فرق التطعيم من الوصول إلى المناطق النائية.

قيود على المنظمات الأجنبية

التاريخ: 10 مارس 2026

نوع الانتهاك: تقييد العمل الإنساني الدولي

فرضت مفوضية العون الإنساني في الخرطوم:

- إلزامية التنسيق الكامل مع السلطات.
- حظر العمل المباشر دون شريك محلي معتمد.
- اشتراط الموافقة المسبقة على جميع الموظفين المحليين والدوليين.
- تهديد بتعليق نشاط أي منظمة مخالفة خلال 30 يومًا.

شجاعة بلا حدود: رحلة المدافعة الحقوقية الأستاذة:

رابحة إسماعيل محمد الشيخ

مقدمة: سيرة نضالٍ يتجسد في العدالة والكرامة

في عالمٍ تعصف به النزاعات وتتقاطع فيه مصالح القوى الكبرى، تظهر أحيانًا شخصيات تُسطّر بسواعدها وشجاعتها فصولًا من العطاء والالتزام. رابحة إسماعيل محمد الشيخ ليست مجرد مدافعة عن حقوق الإنسان، بل رمزٌ للمرأة السودانية التي تصنع من الألم قوة، ومن الصعاب دروسًا في الصمود والمثابرة. مسيرتها توازن بين العمل الميداني، التوثيق الحقوقي، والتمثيل المؤسسي، لتشكل نموذجًا نادرًا للقيادة المدنية والالتزام الإنساني.

الجذور والتكوين:
من الأبيض إلى آفاق العالم

ولدت رابحة في مدينة الأبيض، شمال كردفان، حيث استلهمت من أرضها الصلابة والجذور العميقة. تحصّلت على شهادة في العلوم الإدارية من جامعة الخرطوم، ومن ثم نالت دبلومًا عاليًا في دراسات السلام من جامعة بحري، لتصقل معرفتها بأسس العمل المجتمعي والحقوقي، وتجهيز نفسها لمواجهة تحديات نادرة التعقيد في بيئات النزاع.

هذه الخلفية الأكاديمية لم تكن نهاية المطاف، بل كانت الأساس الذي ارتكزت عليه في بناء خبرتها المؤسسية، وفهم ديناميكيات العمل المدني في السودان والمنطقة.

مسيرة مهنية غنية:
بين المؤسسات والتأسيس المدني

بدأت رابحة مسيرتها المهنية في وزارة الصحة بشمال كردفان، حيث أدركت أن الصحة والكرامة الإنسانية مترابطتان ارتباطًا وثيقًا. تتابعت بعدها محطات حافلة في منظمات مدنية مثل:

- عزة النسوية،

- رعاية الطفولة السويدية،

- منظمة وعي،

لتكتسب خبرة واسعة في مجالات حماية المرأة والطفل، وصقل مهاراتها في إدارة المشاريع المجتمعية والتوثيق الحقوقي.

لم تكتفِ بالعمل ضمن المؤسسات القائمة، بل أسست وشاركت في تأسيس عدة منظمات وجمعيات محلية، مؤمنةً بأن العمل الطوعي هو العمود الفقري للتغيير. بفضل هذه التجربة، أصبحت عضوًا بارزًا في تحالف المدافعين والمدافعات السودانيين، وعضو مجلس الإدارة في التحالف الإقليمي للمدافعات في شرق ووسط أفريقيا، مما أكسبها حضورًا مؤثرًا على المستويين الوطني والإقليمي.

القيادة الصامتة:
من السكرتارية إلى تنسيق المبادرات

تتقن رابحة فن القيادة الصامتة، من خلال أدوار محورية في المكاتب التنفيذية للمبادرات الحقوقية، مثل:

- السكرتارية المالية لمبادرة «لا لقهر»،

- سكرتارية حملة «نساء ضد الظلم»،

- التنسيق مع جمعية البيئيين وجمعية جسر السلام.

حضورها الفاعل يشمل السياسة المدنية والمدافعة، حيث رسخت شبكة علاقات قوية تدعم قضايا السلام، العدالة، وحماية المدنيين في السودان.

المحنة الشخصية:
تحويل الألم إلى رسالة حقوقية

في سبتمبر، واجهت رابحة تحديًا شخصيًا مع تشخيص سرطان الثدي، بينما كانت تنسّق حملات توعية للفحص المبكر في مدن مثل دنقلا وكريمة وعطبرة. لم يكن المرض عائقًا، بل تحول إلى تجربة عززت صلابتها، حيث خاضت جلسات العلاج الكيماوي في ظل ظروف الحرب واللجوء، مع استمرارها في تقديم الندوات وورش العمل الحقوقية.

هذه المرحلة أظهرت قدرة رابحة على تحويل الألم الشخصي إلى أداة للتمكين، لتثبت أن النضال الحقوقي لا يتوقف أمام أي عائق.

الحضور الدولي:
صوت سوداني في المحافل العالمية

خبرتها وتجربتها الفريدة جعلتها حضورًا مؤثرًا في الميادين الدولية، حيث مثّلت السودان في مؤتمرات وورش عمل حول:

- المواطنة والفاعلة في المغرب، برعاية المجلس الثقافي البريطاني،

- الضمان النسوي في نيروبي مع منظمة صيحة عام 2022،

- تقييم القرار 1325 مع الاتحاد الإفريقي في إثيوبيا عام 2024،

- أجندة المرأة والسلام في كمبالا تحت رعاية هيئة الأمم المتحدة للمرأة عام 2023،

- مفاوضات السلام (المسار الثاني) في جنوب السودان 2020،

- برامج قيادية وحوكمة في معهد جون كينياتا 2021،

- تدريبات الرصد والتوثيق مع منظمة العفو الدولية 2024.

مشاركاتها تمثل التزامًا حقيقيًا بتصدير تجربة السودان الحقوقية ومناصرة قضايا النساء والمجتمعات المتضررة.

خبيرة بناء السلام:
التدريب والتأليف الحقوقي

رابحة مدربة معتمدة في مجالات:

- فض النزاعات والعنف،

- القيادة والإدارة الاستراتيجية،

- مكافحة الفساد،

- العدالة الانتقالية.

كما أنجزت أوراقًا بحثية رصينة، منها:

- «أثر القرار 1325 في حماية النساء السودانيات في ظل الحرب»،

- «العادات والتقاليد في السودان وأثرها على توثيق الانتهاكات ضد الشابات».

هذه الأوراق تعكس حرصها على الجمع بين العمل الميداني والتحليل الحقوقي العلمي.

ختام:
مدافعة بعيونٍ عالمية وقلبٍ سوداني

مسيرة رابحة إسماعيل محمد الشيخ ليست مجرد تجربة حقوقية، بل هي ملحمة إنسانية متكاملة، حيث تتحول كل تجربة صعبة، سواء في ميادين النضال أو مواجهة المرض، إلى قوة دافعة للعدالة والكرامة. إنها نموذج حقيقي للمدافعة الحقوقية التي تبدأ من الداخل تؤثر في العالم، حاملةً رسالة السودان بكل شجاعة ووعي، ومثبتة أن الصمود والإبداع والعمل الحقوقي المتواصل يمكن أن يشكّل جسورًا للسلام لا تعرف المستحيل.

تحديث حول حرية الصحافة في السودان

الصحفيون المختفون قسريًا

أشرف الحبر

أم درمان – نوفمبر 2024

وصف الحادثة:

أشرف الحبر، الصحفي المستقل، اختفى بشكل مفاجئ من مدينة أم درمان في نوفمبر 2024. لم يتم الكشف عن الجهة التي قامت باختطافه، ولا تتوفر أي معلومات حول مكان احتجازه أو حالته الصحية. هذا الاختفاء يأتي ضمن سلسلة من الحوادث التي استهدفت الصحفيين المستقلين، ويعكس تصاعدًا في حملات الترهيب ضد الإعلاميين الذين ينقلون أخبارًا محلية ونقدًا للممارسات الحكومية.

نوع الانتهاك: اختفاء قسري، انتهاك لحرية الصحافة، انتهاك للحقوق الإنسانية الأساسية.

الجهة المسؤولة: غير معلومة، مع الإشارة إلى تورط عناصر أمنية محتملة وفق أنماط الاختفاء السابقة.

الملاحظات الحقوقية: يمثل الحادث انتهاكًا صريحًا للمادة 57 من الوثيقة الدستورية لسنة 2019، واتفاقية الأمم المتحدة لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

عصام محمد هارون

الفاشر – 30 أغسطس 2025

وصف الحادثة:

عصام محمد هارون، المدير العام للهيئة الولائية للإذاعة والتلفزيون بالفاشر، اختفى قسريًا بتاريخ 30 أغسطس 2025. لم يتم الإعلان عن مكان احتجازه أو الجهة التي قامت باختطافه، في حين تشير المعلومات إلى استمرار تجاهل السلطات الرسمية للتحقيق أو الإفصاح عن وضعه.

نوع الانتهاك: اختفاء قسري، اعتداء على الحقوق المهنية للصحفيين، تهديد مباشر لحرية الإعلام.

الجهة المسؤولة: مجهولة، مع دلائل على تورط قوات الدعم السريع.

الملاحظات الحقوقية: يعكس الحادث استمرار النهج المنهجي في استهداف الإعلاميين، ويشكل انتهاكًا للقوانين الوطنية والالتزامات الدولية بشأن حرية التعبير.

مصعب الهادي

2 أكتوبر 2025

وصف الحادثة:

مصعب الهادي، صحفي، مختفٍ قسريًا منذ 2 أكتوبر 2025. لم تتضح الجهة التي قامت باختطافه، ويظل مصيره مجهولًا، وهو ضمن نمط متكرر من الاختفاءات القسرية التي تعرض لها الصحفيون في السودان.

نوع الانتهاك: اختفاء قسري، ترهيب الصحفيين، خرق للحقوق الإنسانية الأساسية.

الجهة المسؤولة: غير معلومة، يُرجح مشاركة عناصر أمنية أو عسكرية.

الملاحظات الحقوقية: استمرار تجاهل الدولة بالتزاماتها القانونية والدستورية، وعدم تقديم أي حماية للصحفيين.

الصحفيون المعتقلون تعسفيًا

عبد العزيز محمود صالح عرجة

بورتسودان – 29 أبريل 2024

وصف الحادثة:

عبد العزيز محمود صالح عرجة، مصوّر تلفزيون السودان بمدينة زالنجي، اعتُقل بتاريخ 29 أبريل 2024 في بورتسودان من قبل القوات المسلحة، دون أي مذكرة قضائية أو إجراءات قانونية. الاعتقال جاء خارج الإطار القضائي، ما يعكس سياسة الاعتقالات التعسفية ضد الإعلاميين الذين ينقلون أخبارًا أو

يسلطون الضوء على ملفات فساد أو قضايا محلية حساسة.

نوع الانتهاك: اعتقال تعسفي، خرق للحقوق المهنية للصحفي، انتهاك حرية الصحافة.

الجهة المسؤولة: القوات المسلحة السودانية.

الملاحظات الحقوقية: يمثل انتهاكًا صارخًا للمادة 33 من قانون الإجراءات الجنائية لسنة 1991، و التزامات السودان بموجب القانون الدولي.

مصطفى فضل المولى (أبوقوته)
زالنجي – 25 سبتمبر 2025

وصف الحادثة:

مصطفى فضل المولى، المدير العام لهيئة إذاعة وتلفزيون وسط دارفور، اعتُقل بتاريخ 25 سبتمبر 2025 بمدينة زالنجي على يد قوات الدعم السريع، دون أي مذكرة قضائية أو قرار رسمي. الاعتقال يعكس نهجًا ممنهجًا لاستهداف القيادات الإعلامية في دارفور، وإخضاع الإعلاميين لسيطرة الأجهزة العسكرية والأمنية.

نوع الانتهاك: اعتقال تعسفي، ترهيب الصحفيين، خرق للقوانين الوطنية والدولية.

الجهة المسؤولة: قوات الدعم السريع.

الملاحظات الحقوقية: يعد انتهاكًا للقانون السوداني والوثيقة الدستورية لسنة 2019، ويحد من حرية الإعلام والنقاش المهني.

معمر إبراهيم
الفاشر – 26 أكتوبر 2025

نيالا – جنوب دارفور | انتهاك حقوق الصحفيين: استمرار احتجاز معمر إبراهيم على يد قوات الدعم السريع
مارس 2026

تستمر قوات الدعم السريع في احتجاز الصحفي السوداني معمر إبراهيم، الذي اعتُقل بتاريخ 26 أكتوبر 2025 أثناء محاولته مغادرة الفاشر ونُقل لاحقًا إلى نيالا، حيث بقي محتجزًا دون اتصال مع عائلته أو محاميه. أظهرت مقاطع فيديو احتجازه والتحقيق معه على يد قوات الدعم السريع.

دعت المنظمة الدولية لحقوق الإنسان (FIDH) والمرصد الدولي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان إلى الإفراج الفوري عنه.

التحليل الحقوقي العام:

استهداف الصحفيين بين الانتهاكات والالتزامات القانونية

تشير المتابعات إلى أن الصحفيين المختفين والمعتقلين في السودان ملتزمون بممارسة العمل الإعلامي، ولم يرتكبوا أي مخالفات جنائية، مما يجعل استهدافهم انتهاكًا صارخًا للحصانة المهنية وحقوقهم الأساسية، ويعكس غياب آليات الحماية القانونية والمهنية. تخلق هذه الانتهاكات المستمرة بيئة من الخوف والترهيب، وتحد من حرية النقاش المهني والتحقيقات الصحفية المستقلة، مع تعرض حرية الصحافة لضغوط متزايدة وخطيرة. يُذكر أن السودان ملتزم وفق الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري والقوانين المحلية بالكشف الفوري عن أماكن الاحتجاز ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات. في هذا السياق، تطالب المنظمات الحقوقية ونقابة الصحفيين السودانيين بـ:

- الكشف الفوري عن أماكن احتجاز الصحفيين المختفين والتحقيق في ملابسات اختفائهم.

- الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الصحفيين المعتقلين، وضمان سلامتهم الجسدية والنفسية.

- محاسبة الجهات والأفراد المسؤولين عن الانتهاكات وفق القانون الدولي والمحلي.

- دعوة المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة، بما في ذلك الأمم المتحدة، للضغط على السلطات السودانية لوقف هذه الانتهاكات فورًا.

أبرز أنشطته التحالف السوداني للمدافعين/ت

عن حقوق الإنسان

خلال يناير وفبراير 2026

ويعلن عن فعالية خاصة باليوم العالمي للمرأة

كمبالا – مارس 2026

يواصل التحالف السوداني للمدافعين/ت عن حقوق الإنسان جهوده في تعزيز حماية المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان داخل السودان وفي المنافي، وذلك من خلال سلسلة من الأنشطة واللقاءات التي نُظمت خلال شهري فبراير ومارس 2026، إلى جانب خطوات مهمة في مسار البناء المؤسسي.

نقلة مؤسسية متقدمة: سودان ديفندرز يعتمد سياساته الداخلية المتوائمة مع استراتيجية 2026-2031 لتعزيز الحوكمة

26-27 مارس 2026

في إطار مسار متقدم لتعزيز البناء المؤسسي، أعلن التحالف السوداني للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان استكمال إعداد واعتماد حزمة السياسات الداخلية المتوائمة مع استراتيجيته للفترة 2026-2031، وذلك خلال اجتماع التقييم المنعقد في 25-26 مارس 2026، حيث جرى عرض السياسات ومناقشتها واجازتها وفق إجراءات تنظيمية معتمدة.

وتعكس هذه الخطوة التزام التحالف بتطوير أنظمته المؤسسية، من خلال رفع كفاءة الأداء الإداري والتنظيمي، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة، بما يعزز قدرته على حماية المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان بكفاءة واستدامة، وبما يتسق مع أفضل الممارسات والمعايير الدولية لعمل المنظمات الحقوقية.

التحالف السوداني للمدافعين يعزز التعاون الإقليمي مع تحالف REDHAC

كمبالا، 24 مارس 2026 - عقد التحالف السوداني للمدافعين عن حقوق الإنسان اجتماعًا رفيع المستوى مع تحالف المدافعين عن حقوق الإنسان في وسط إفريقيا (REDHAC)، بمقر التحالف السوداني، في إطار جهود تعزيز التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات في مجالات الحماية والمناصرة وبناء القدرات. وجاء الاجتماع تماشيًا مع استراتيجية التحالف السوداني التي تركز على تطوير القدرات وتعزيز شبكات العمل والتشبيك الإقليمي. واستعرض الطرفان أنشطتهما ومجالات عملهم، كما ناقشا التحديات والفرص المرتبطة بتنفيذ البرامج والمشاريع الحقوقية في السياقات المحلية والإقليمية. قدّم تحالف REDHAC، الذي يضم ثماني دول في وسط إفريقيا، شرحًا تفصيليًا لهياكله التنظيمية ونطاق عمله، بما في ذلك توثيق انتهاكات حقوق الإنسان، حماية المدافعين، الحملات الدعائية، وبناء القدرات، مع التركيز على التضامن بين المدافعين والدفاع عنهم في مواجهة التهديدات.

أبرز مخرجات الاجتماع:

- تبادل الخبرات والمعرفة بين التحالفين في مجالات الحماية والمناصرة وبناء القدرات.

- تعزيز التشبيك والتواصل لتطوير آليات عمل مشتركة مع التحالفات الإقليمية والدولية.

- وضع استراتيجيات للتنسيق المشترك لتعزيز فعالية المبادرات الحقوقية والمجتمعية.

أكد المشاركون على أهمية استمرار بناء تفاهم مشترك يركز على حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، تطوير القدرات المؤسسية، وضمان تأثير ملموس في السياسات المحلية والإقليمية، بما يعزز قدرة المجتمع المدني على مواجهة الانتهاكات وتعزيز حقوق الإنسان.

تحالف المدافعين السودانيين يحتفي باليوم العالمي للمرأة ويطالب بحماية عاجلة للنساء والمدافعات

في 8 مارس 2026، نظم التحالف السوداني للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان فعالية حاشدة بمقره، بمشاركة نحو 70 مدافعًا ومدافعة، إحياءً لليوم العالمي للمرأة تحت شعار «العطاء من أجل الكسب». وقدمت الإعلامية محاسن أحمد البرنامج الاحتفالي، بينما ألقت نائبة رئيس مجلس الأمناء، كلمة التحالف، مؤكدة على الدور الريادي للنساء السودانيات في مواجهة تداعيات النزاع المستمر منذ عام 2023. وتضمنت الفعالية جلسة حوارية أدارها سكرتير التحالف، استعرضت خلالها مجموعة من القضايا الملحة. فقد تناولت سماح الجمري الأوضاع الاقتصادية للنساء في ظل الحرب، وسلطت منى قاسم الضوء على التحديات المزدوجة التي تواجه النساء ذوات الإعاقة والانتهاكات التي تعرضن لها، فيما قدمت نورا محمد، المعاونة القانونية، رؤية حول أوضاع المدافعات عن حقوق الإنسان وحاجتهن الملحة للحماية.

وشملت الفعالية أيضًا شهادات حية ومداخلات ثرية من الحضور، إضافة إلى تقديم توصيات عملية موجهة للآليات الإقليمية والدولية لتعزيز الحماية والمساءلة، إلى جانب إفطار رمضاني وعرض موسيقي رمزي جسّد روح التضامن والوحدة بين المشاركين. واختتم التحالف الفعالية بدعوة صريحة لاتخاذ إجراءات عاجلة تضمن حماية النساء والمدافعات عن حقوق الإنسان، وتعزيز مشاركتهن الفاعلة في مسارات السلام وصنع القرار، وبناء مستقبل آمن قائم على العدالة والمساواة.

التحالف السوداني للمدافعين والمدافعات يشارك في إطلاق بيان «المرأة السودانية... العدالة المفقودة في ظل الحرب»

في 8 مارس 2026، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أطلقت مبادرة «لا لقهر النساء» بالتعاون مع هيئة محامي دارفور، والمجموعة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات، والجبهة الديمقراطية للمحامين السودانيين، وصحفيون لحقوق الإنسان (جهر)، والتحالف السوداني للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، وتجمع الأجسام المطلبية (تام)، حملة تحت شعار «حرية - سلام - وعدالة». تركز الحملة على إبراز معاناة النساء والفتيات السودانيات خلال ما يقارب ثلاث سنوات من الحرب المستمرة، حيث تعرضن للعنف الجنسي، والنزوح القسري، والفقر المدقع، في ظل استمرار إفلات مرتكبي الانتهاكات من العقاب. وأكدت القوى المدنية المنضوية تحت البيان أن تحقيق العدالة للنساء والفتيات يمثل شرطاً أساسياً لأي سلام عادل ومستدام في السودان، مطالبةً بمحاسبة جميع المسؤولين وضمان وصول الضحايا إلى الحماية القانونية والإنسانية.

كلمة التحالف السوداني للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان بمناسبة

اليوم العالمي للمرأة

8 مارس

باسم التحالف السوداني للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان (سودان ديفندرز)، وبالنيابة عن كل امرأة سودانية تمسك بالقلم لتكتب الحقيقة، أو تضمد جرحًا في عيادة ميدانية، أو توثق انتهاكًا دفاعًا عن العدالة، أو تحمل طورية لتزرع لتطعم الجوعى أو تحتضن طفلها في مخيمات النزوح وتهمس له بأن الوطن لا يموت...

يشرفني أن أخاطبكم في هذا اليوم العالمي للمرأة، الثامن من مارس، الذي يحل هذا العام والسودان يمر بإحدى أقسى المحن في تاريخه الحديث.

إن هذا اليوم ليس مجرد مناسبة للاحتفاء، بل هو لحظة للتأمل والتضامن وتجديد العهد مع قيم العدالة والمساواة والكرامة الإنسانية.

تحية إجلال لنساء السودان

في هذا اليوم، ننحني إجلالًا وإكبارًا لأرواح النساء السودانيات اللواتي دفعن أثمانًا باهظة في ظل الحرب الدائرة منذ أبريل 2023.

لقد واجهت النساء في السودان واقعًا قاسيًا، حيث وثقت تقارير دولية عديدة أن العنف الجنسي استُخدم كسلاح لإرهاب المجتمعات وتفكيكها، وأن آلاف النساء تعرضن لانتهاكات جسيمة طالت أجسادهن وكرامتهن.

ومع ذلك، لم تكن النساء مجرد ضحايا لهذه الحرب؛ بل كنّ في مقدمة الصفوف، يقاومن الألم بالصمود، ويحوّلن المعاناة إلى قوة.

تحية لكل امرأة نزحت تحت وابل القصف، لكنها نهضت لتكون السند الوحيد لأسرتها.

تحية للأمهات اللواتي يواصلن البحث عن أبنائهن المفقودين رغم اليأس.تحية للناشطات والمدافعات عن حقوق الإنسان اللواتي يواصلن توثيق الانتهاكات والدفاع عن الحقيقة رغم المخاطر.

هؤلاء النساء هن امتداد حي لروح الكنداكات في التاريخ السوداني؛ نساء يصنعن اليوم فصلًا جديدًا من الشجاعة والصمود في سجل النضال الإنساني.

إرث تاريخي من النضال

إن نضال المرأة السودانية ليس وليد هذه اللحظة العصيبة، بل هو امتداد لتاريخ طويل من الكفاح من أجل الحرية والعدالة والمساواة.

لقد لعبت النساء السودانيات دورًا محوريًا في الحركة الوطنية منذ أربعينيات القرن الماضي، مع بروز التنظيمات النسوية الأولى، ثم تأسيس الاتحاد النسائي السوداني عام 1952، الذي كان علامة فارقة في مسيرة الحقوق السياسية والاجتماعية للمرأة.

ومنذ ذلك الحين، ظلت المرأة السودانية في طليعة النضال من أجل الحقوق والحريات، وأسهمت في انتزاع حق التصويت والمشاركة السياسية، وكان دخول فاطمة أحمد إبراهيم إلى البرلمان في عام 1965 محطة تاريخية مضيئة في مسيرة النساء في أفريقيا والعالم العربي.

كما واصلت النساء نضالهن في مواجهة القوانين المقيدة للحريات، بما في ذلك التشريعات التي قيدت حقوق النساء وكرامتهن في المجال العام. إن الحركة النسوية في السودان هي حركة راسخة الجذور، تشكلت عبر عقود من مقاومة الاستعمار والاستبداد، وهي اليوم تواصل نضالها في مواجهة الحرب.

التحديات الراهنة:

ورغم هذا الإرث العظيم، تواجه النساء السودانيات اليوم جملة من التحديات العميقة، من أبرزها:

أولًا: الحرب والعنف المسلح:

حيث تحولت حياة النساء إلى ساحة معاناة مضاعفة، سواء عبر النزوح أو فقدان أفراد الأسرة أو التعرض لأشكال متعددة من العنف.

ثانيًا: التمييز الاجتماعي والثقافي:

الذي لا يزال يقيد مشاركة النساء الكاملة في الحياة العامة ويقلل من الاعتراف بأدوارهن القيادية.

ثالثًا: التهديدات التي تطال الحقوق والحريات الأساسية

بما في ذلك محاولات تقييد حقوق النساء في الحياة العامة والخاصة تحت ذرائع اجتماعية أو سياسية.

رابعًا: الإقصاء من عمليات صنع القرار

فعلى الرغم من الدور الكبير الذي لعبته النساء في الحراك المجتمعي والإنساني، لا تزال مشاركتهن في عمليات السلام وصنع القرار دون المستوى المطلوب.

النساء صانعات السلام :

ورغم كل هذه التحديات، تثبت النساء السودانيات يومًا بعد يوم أنهن لسن فقط أكثر المتضررين من النزاعات، بل هن أيضًا الأكثر قدرة على بناء السلام وإعادة ترميم المجتمعات.ففي ظل انهيار العديد من مؤسسات الدولة، كانت المبادرات المجتمعية التي تقودها النساء في مقدمة الجهود الإنسانية؛من تنظيم غرف الطوارئ، إلى توزيع الغذاء، إلى رعاية الجرحى وإيواء النازحين.

إن هذه المبادرات تعكس الوجه الحقيقي للسودان: سودان التضامن، والإنسانية، والقدرة على النهوض من تحت الركام.

نحو مستقبل أكثر عدالة

إننا نؤمن بأن مستقبل السودان لا يمكن أن يُبنى دون مشاركة كاملة وفعالة للنساء.فالعدالة والمساواة ليستا مجرد شعارات، بل هما أساس أي مشروع وطني يسعى لبناء دولة مدنية ديمقراطية تحترم كرامة الإنسان وحقوقه. إن الحركة النسوية السودانية ليست حركة مطلبية فحسب، بل هي جزء أصيل من مشروع العدالة الاجتماعية وبناء السلام المستدام.

ومن هنا، فإننا نجدد دعوتنا إلى:

- حماية النساء من جميع أشكال العنف والانتهاكات.
- ضمان مشاركة النساء بصورة حقيقية في عمليات السلام وصنع القرار.
- دعم المدافعات عن حقوق الإنسان وحمايتهن من المخاطر.
- بناء مؤسسات دولة تقوم على المساواة وسيادة القانون.

كلمة أخيرة

إن الألم الذي تعيشه النساء السودانيات اليوم لن يكون نهاية القصة. بل سيكون بداية لمرحلة جديدة من النضال والأمل. ستظل النساء في السودان قوة للحياة، وصوتًا للعدالة، وركيزة أساسية في بناء السلام.

كل عام ونساء السودان أكثر قوة وإصرارًا.

كل عام وراية العدالة أكثر إشراقًا.

وكل عام والسودان أقرب إلى الحرية والسلام.

المجد والخلود لشهيدات الوطن

والتحية لكل نساء السودان الصامدات

8 مارس 2026

التحالف السوداني للمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان

نبذة تعريفية

سودان ديفندر: هو التحالف المدني للمدافعين عن حقوق الإنسان في السودان، الذي تأسس أول مرة عام 2009 وأُعيد تأسيسه في يونيو 2022 في العاصمة الأوغندية كمبالا عبر اعتماد إعلان كمبالا. يضم التحالف حالياً 47 منظمة حقوقية، ويعمل على تمكين وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان من خلال الدعم القانوني والنفسي واللوجستي، والتدريب وإجراء البحوث، ورصد وتوثيق الانتهاكات، والمناصرة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. يقوم التحالف بأنشطته وفق قيم الاستقلالية، والشفافية، واحترام كرامة الإنسان، ويعزز العمل الجماعي والتضامن بين مدافعي حقوق الإنسان في السودان وخارجه، ويقع مقره في كمبالا، أوغندا.

نبذة تعريفية

سودان ديفندر: هو التحالف المدني للمدافعين عن حقوق الإنسان في السودان، الذي تأسس أول مرة عام 2009 وأُعيد تأسيسه في يونيو 2022 في العاصمة الأوغندية كمبالا عبر اعتماد إعلان كمبالا. يضم التحالف حالياً 47 منظمة حقوقية، ويعمل على تمكين وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان من خلال الدعم القانوني والنفسي واللوجستي، والتدريب وإجراء البحوث، ورصد وتوثيق الانتهاكات، والمناصرة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. يقوم التحالف بأنشطته وفق قيم الاستقلالية، والشفافية، واحترام كرامة الإنسان، ويعزز العمل الجماعي والتضامن بين مدافعي حقوق الإنسان في السودان وخارجه، ويقع مقره في كمبالا، أوغندا.

Sudan Defenders
Sudan Human Rights Defenders Coalition

Sudan Defenders

Sudan Human Rights Defenders Coalition

Contact: **للتواصل:**

Head Office: Human Rights House, Plot 1853, John Kiyingi Road,Nsambya, Kampala.

sudandefenders.org

info@sudandefenders.org

@SudanDefenders